

دور مواقع التواصل الاجتماعي في دعم جهود التنمية بالمجتمع المصري «الفيسبوك نموذجًا»

أ. سمر أحمد حسنين مهران

معيدة بكلية البنات قسم الاجتماع
شعبة الإعلام

أ. لآمان محمد محمد أحمد

باحثة ماجستير بكلية البنات قسم الاجتماع
شعبة الإعلام

مقدمة

يلعب كلٌّ من الإعلام والتنمية أدوارًا تكاملية، ففي حين يعمل الاتصال على تيسير ودعم عملية التنمية فإن التنمية في المقابل تؤدي إلى مهارات اتصالية متطورة وبنية أساسية اتصالية متقدمة، وتوفر لها تكنولوجيات وتقنيات متقدمة، ومن هنا فإن الإعلام والتنمية يرتبط كل منهما بالآخر بصورة كبيرة بعلاقة تكاملية متبادلة، ويعتبر الإعلام التنموي من أرقى المستويات التي بلغها الإعلام في تطوره التاريخي الذي مر فيه بمراحل متعددة وتسلق مستويات مختلفة، وتنوع بتنوع الحقول المعرفية التي يشتغل فيها الإعلام أو التوجيهات الفكرية والإيديولوجية التي تهيمن على الممارسة الإعلامية، وإن تلك المستويات تحدد حسب الأبعاد التي يتخذها الإعلام، كالإيديولوجي والاجتماعي والديني والتربوي والاقتصادي (١) واتجه الخبراء في مجال التنمية إلى الحديث عن أهمية مشاركة الأشخاص المعنيين بالتنمية في التخطيط وتطبيق المشروعات التنموية التي تهدف إلى تطوير وتحسين مستوياتهم المعيشية، وقد تأخذ التنمية مسارًا متصاعدًا، فتكون نقطة انطلاق المجتمع نفسه بمبادرات أفراد، وليس السلطات الحاكمة، ليتولى المجتمع عبر مؤسّساته المدنية والأهلية زمام القيادة في عملية التنمية، وليصبح هو المبتدأ والمنتهى فيها، فمن عنده تبدأ عجلة التنمية دورانها، وإليه تعود ثمارها المرجوة ونفعها المنتظر.

والتنمية، ما يستدعي إجراء المزيد من البحوث والدراسات الإعلامية، التي تهتم بدراسة قضايا الإعلام في المجتمع المصري، وارتباطها بمنصات الإعلام الجديد وبالمتغيرات التي تحدث على ساحة المجتمع الدولي في ظل التحولات المجتمعية المعاصرة.

2- رصد لأهمية القضايا التنموية، وعلاقتها باستخدام منصات الإعلام الجديد «الفيديو كنموذج»، وتبحث الدراسة في كيفية تطبيق الدور الإيجابي للإعلام من خلال منصة الفيديو واستخدامها كتطبيق على أرض الواقع على الأفراد محل الدراسة، من أجل تحقيق التغيير الإيجابي السلوكي والمجتمعي.

3- التنمية هي القضية الرئيسية والمحورية والسبيل الوحيد للارتقاء بالإنسان وجعله قادرًا على مواجهة تحديات الحاضر ومتغيرات المستقبل، من خلال عرض علمي بهدف لفت الانتباه لأهمية الإعلام الجديد المحورية والأساسية في إنجاح خطط التنمية.

أهداف الدراسة:

تسعى الدراسة الراهنة إلى تحقيق مجموعة من الأهداف، هي:

1- التعرف على واقع الدور الحالي الذي تضطلع به مواقع التواصل الاجتماعي - باعتبارها النموذج الأبرز للإعلام الجديد-الفيديو نموذجًا- في خدمة قضايا التنمية، محليًا وعربيًا وعالميًا.

2- تحديد ما يمكن أن يقوم به الفيديو من دور فعال في خدمة قضايا التنمية المجتمعية.

3- إبراز جدوى التوظيف التثموي للفيديو عبر تقديم نماذج لحالات استطاعت فيها تلك الوسائل أن تضيف الكثير للمجتمعات على صعيد التنمية المجتمعية.

4- طرح رؤية أكثر اتساعًا بشأن أدوار مجتمعية يمكن أن يقوم بها الفيديو بالتجاوز مع أدواره التقليدية والمتعارف عليها.

التساؤلات:

فالدراسة الراهنة تحاول الإجابة على تساؤل رئيسي حول

وبما أن عملية التنمية أساسًا تستهدف تطوير القدرات البشرية وتعبيتها للتغلب على المشاكل والعقبات التي تحول دون الوصول إلى السعادة التي ينشدها الإنسان باعتباره أداة التنمية كعملية وغايتها؛ فالمشاركة العامة الواعية في تنفيذها من أهم الأسس لنجاحها واستمراريتها. إذن فأساس النجاح أن يصبح لكل فرد دور في عملية التنمية، وأن يكون واعيًا بما يجري حوله ودوره في تطوير المجتمع وتنميته، وهذه أمور تحتاج إلى توعية وتنقيف متصلين، وتحتاج إلى تعليم وتدريب مستمرين، ومن هنا تبرز أهمية الإعلام في المجتمع وكيفية استخدام وسائله المختلفة بهدف تعبئة الجماهير ذات المصلحة في التغيير والتنمية.

وقد مثل ظهور شبكات التواصل الاجتماعي فتحًا ثوريًا، نقل الإعلام إلى أفق غير مسبوق، وأعطى مستخدميه فرصًا كبرى للتأثير والانتقال عبر الحدود بلا قيود ولا رقابة إلا بشكل نسبي محدود؛ إذ أوجد ظهور وسائل التواصل الاجتماعي قنوات للبحث المباشر من جمهورها في تطوّر يغيّر من جوهر النظريات الاتصالية المعروفة، ويوقف احتكار صناعة الرسالة الإعلامية لينقلها إلى مدى أوسع وأكثر شمولية، وبقدرة تأثيرية وتفاعلية لم يتصورها خبراء الاتصال.

مشكلة الدراسة:

ومن هنا تتحدد المشكلة البحثية في استجلاء حقيقة الدور الذي لعبته أو يمكن أن تلعبه مواقع التواصل الاجتماعي في دعم جهود التنمية بالمجتمع المصري، مع التركيز بشكل خاص على موقع التواصل الاجتماعي فيسبوك، لما يحظى به من انتشار ملحوظ عالميًا وعربيًا ومحليًا، ولأن أغلب مستخدميهم هم من الشباب الذين هم عصب أي عمل تنموي والمستهدفون الرئيسيون منه، واسترشادًا بنماذج لصفحات تنموية أمكن فيها توظيف هذه الصفحات لغايات تنموية عامة.

أهمية الدراسة:

تتبع أهمية الدراسة من:

1- تعاضد الحاجة إلى طرح علمي جديد في حقل الإعلام

فقد اهتمت دراسات عديدة بتناولها من زوايا مختلفة، فمن منظور العلاقة التفاعلية بين الوسائط الاجتماعية والمشاركة المدنية ودور رأس المال الاجتماعي دراسة (Choi ,H, D . Shin ,H,D . 2017) (2)، تكشف هذه الدراسة سبل تأثير الوسائط الاجتماعية ورأس المال الاجتماعي على المشاركة المدنية، الدراسة تعطي معلومات موقنة بوجه خاص عن كيفية استخدام المواطنين للإعلام الاجتماعي في التعبير عن آرائهم، والنتائج تشير إلى استخدام الوسائط الاجتماعية ورأس المال الاجتماعي يُعزز الأنشطة المدنية. ومن المثير للاهتمام أن هذه الدراسة تكشف أن الإعلام الاجتماعي له آثار متباينة وقوية على المشاركة المدنية، ويعتمد ذلك أكثر على حسب تأثير مستوى رأس المال الاجتماعي لدى الفرد بدلاً من التأثير على أساس المساواة والمشاركة المدنية.

كما تعددت الدراسات التي تناولت تأثير وسائل الإعلام الاجتماعية في مكافحة بعض السلوكيات الضارة، مثل دراسة (Namkoong ,k . Nah,s . Rachael ,A) (S,K . 2017) (3) وتبحث هذه الدراسة الآثار المباشرة وغير المباشرة للاتصال التفاعلي في حملة مكافحة التدخين في وسائل الإعلام الاجتماعية وتتفق من حيث نتائجها مع دراسة (Itani,Z . Korda ,H. 2013) (4)، اللتان تهدفان لتخليص الأدلة الحالية لفهم استخدام وسائل الإعلام الاجتماعية لتعزيز الصحة، ووسائل الإعلام الاجتماعية، تعطي فرصاً لتعديل السلوك الصحي، وعلى الرغم من أن وسائل الإعلام الاجتماعية لديها إمكانات كبيرة، كأدوات لتعزيز الصحة والتعليم، يجوز أنها لا تحقق دائماً النتائج المرجوة منها. وتتفق معها دراسة Kornfield ,R, KC (G, L, S.2015) (5)، من حيث الدور التثقيفي لوسائل الإعلام الجديدة، أما (العجمي، محمد عيد سعود 2016) (6) قال: أكدت هذه الدراسات على الدور الذي يمكن أن تلعبه وسائل الإعلام الاجتماعية في أن تكون أداة قوية جداً لحل القضايا الاجتماعية، بسبب قوة الوصول والتفاعل للشبكات الاجتماعية وفقاً لتفضيلات المجتمعات في حل هذه القضايا، وفي المقابل أيضاً يرى فريق بحثي آخر أن هذه الوسائط

تحديد ماذا يمكن أن تقوم به الصفحات التتوية في الفيسبوك من دور فعّال في خدمة جهود التتوية المجتمعية؟ وينفرد من التساؤل الرئيسي تساؤلات فرعية هي كالتالي:
1- ما دور الصفحات التتوية في التوعية بالقضايا التتوية؟ ما أشكال وأساليب التوعية؟ ما تأثير المعلومات على رفع مستوى الوعي التتوي؟
2- ما دور الصفحات التتوية في تعزيز المشاركة المجتمعية؟ ما دورها في التأثير على قيم المشاركة لدى المستخدمين؟ وإبراز أهمية جدوى التوظيف التتوي لمواقع التواصل الاجتماعي -الفيسبوك- وطرح رؤية أكثر اتساعاً بشأن أدور مجتمعية يمكن أن تقوم بها تلك المواقع بالتجاوز مع أدوارها التتوية والتعارف عليها؟

تساؤلات الدراسة الميدانية:

1- كيف يتفاعل المستخدمون مع الصفحات التتوية على موقع الفيسبوك؟

2- ما الأثار المعرفية والوجدانية المترتبة على متابعة الصفحات التتوية على موقع الفيسبوك؟

3- ما الأثار السلوكية المترتبة على متابعة الصفحات التتوية على موقع الفيسبوك؟

فروض الدراسة الميدانية:

1- توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين معدل استخدام المبحوثين عينة الدراسة لموقع الفيسبوك واتجاهاتهم نحو الأعمال التتوية.

2- توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين نمط تفاعل مستخدمى موقع الفيسبوك واتجاهاتهم نحو الأعمال التتوية.

الدراسات السابقة:

بالرجوع إلى الدراسات السابقة المرتبطة بموضوع الدراسة، لوحظ وجود محورين رئيسيين في تناول هذا الموضوع، المحور الأول يتناول الدراسات المرتبطة بالإعلام الجديد، أما المحور الثاني فمرتبط بالدراسات التي تناولت قضايا التتوية: حيث يقوم المحور الأول على تساؤل أساسي مؤداه: ما مدى قوة تأثير وسائل الإعلام الجديدة على إحداث تغيير، وما مدى ارتباطها بالمشاركة المجتمعية؟

دراسة (Xiong,C . Lv , Y . 2013)⁽²⁰⁾ , إلى أن لعبت الشبكات الاجتماعية للصين دورًا إيجابيًا في سد الفجوة من وسائل الإعلام التقليدية، وتعزيز الإدارة الاجتماعية والتنمية الاقتصادية، ودفع عجلة التنمية للمجتمع إلى الأمام. ومن الدراسات التي تناولت تأثير وسائل الإعلام في التغيير المجتمعي، (علي، محمد، محرز، هويدا 2015)⁽²¹⁾، (Servaes,J. E, S. D R, . T Y.2012)⁽²²⁾، تناولت أبعاد التنمية المستدامة في أفريقيا، وتقدم الدراسة الأخرى نظرة عامة حول ظهور مواضيع الاستدامة في مجال الاتصالات من أجل التنمية، وتؤكد على ضرورة وضع إطار لمؤشرات الاستدامة للاتصالات في مشاريع التنمية والتغيير الاجتماعي في جميع أنحاء العالم، وتمكين الناس من المشاركة الفعالة في التغيير. أما دراسة (قاسم، علي، حسن. 2016)⁽²³⁾، أثبتت أن وجود علاقة دالة إحصائية بين الاهتمام بحملات المشاركة المجتمعية عبر الفضائيات والإنترنت من جهة والاستعداد لسلوك المشاركة المجتمعية من جهة ثانية.

نستنتج من العرض السابق للتراث المعرفي:

أن تلك الدراسات تناولت إلى حد ما بعض الجوانب الأساسية من هذه الدراسة، وأشارت إلى أهمية الإعلام الجديد ودوره في إحداث نقلة نوعية في مفهوم وسائل الإعلام كافة، وركزت على الإنترنت. كما تناولت المواقع الإلكترونية وأهميتها وأنواعها وأفاقها، وتوقفت معظمها عند المواقع الاجتماعية، التي أصبحت في متناول أي متصفح لشبكة الإنترنت، بالرغم من التعامل الحذر معها الذي أكدت عليه بعض الدراسات، وتأثير السلبية المنظورة على جيل الشباب والمراهقين، إلا أن معظم الدراسات أكدت على الدور الإيجابي الذي تلعبه شبكات التواصل الاجتماعي، في التقارب بين الشعوب من خلال تقديم الأخبار والمعلومات وتبادل الثقافات، والخروج على سلطة الرقيب وإتاحة لإبداء الرأي وحرية الاختيار. وقد اقتربت بعض الدراسات من هذه الدراسة في تأكيد وإثبات: تأثير ودور شبكات التواصل الاجتماعي في تنمية المجتمع وهو الهدف الذي تسعى الباحثة في الوصول إليه

الاجتماعية لها أضرار كثيرة منها دراسة. (Mongkol ,S,C (2016)⁽⁷⁾، (Luqman,A. Cao ,X. Ali,A. 2017)⁽⁸⁾ تشير النتائج إلى أن استخدام وسائل الإعلام الاجتماعية أثناء العمل يؤدي إلى زيادة الإرهاق للموظفين. أما عن استخدامات الإعلام الجديد ومدى قوة تأثيره في التغيير، فكانت أغلب الدراسات تتحدث عن قوة تأثيره في الجانب السياسي، (Chan, M. 2016)⁽⁹⁾، (Girish, J. Gulati .2013 Christine, B. Williams)⁽¹⁰⁾، (Nilsson.Carlsson,E.2013)⁽¹¹⁾، (أكرم، محمود، 2013)⁽¹²⁾، (Giselle A. Auger. 2013)⁽¹³⁾، (sEN,S. 2012)⁽¹⁴⁾، (الدليمي، عبدالرزاق، 2011)⁽¹⁵⁾، (مراد، كامل، خورشيد، 2011)⁽¹⁶⁾. أوضحت نتائج الدراسات أن شبكة الإنترنت ومواقع التواصل الاجتماعي لا تقتصر على كونها أداة للتعبير والتفاعل السياسي فحسب، وإنما تؤدي دورًا هامًا كمصدر للمعلومات على الرغم من الإشكاليات المثارة حول مصداقية مضمونها. كما تميزت الدراسات التي تناولت قضايا التنمية بالاختلاف والتنوع، فقد جاءت دراسة (Song S. 2013)⁽¹⁷⁾ عن وسائل الإعلام الجديدة وتكنولوجيا المعلومات والاتصالات من أجل التغيير الاجتماعي والتنمية في الصين، من خلال إدماج أصحاب المصالح المختلفة مثل «الحكومة ومنظمات المجتمع المدني» لتحقيق التغيير الاجتماعي والتنمية، وعن مدى فاعلية استخدام وسائل الإعلام كأدوات لتسهيل عملية صنع القرار وتنفيذ المشروعات التنموية وجاءت نتائج بحث في التغيير الاجتماعي والعلاقة بين تكنولوجيات المعلومات والاتصالات الشخصية، لا تتفصل عن بعضها البعض وتتفاعل مع بعضها البعض، والأهم من ذلك، تعزز بعضها البعض في التغيير الاجتماعي. أما عن تأثيرات النيو ميديا، فجاءت دراسة (Molaei, H.2015)⁽¹⁸⁾، (Peltola,T . Saku, J. Mäkinen.2014)⁽¹⁹⁾، حيث أشارت إلى أن انتشار المجال العام ساعد في زيادة حركات الرسائل السياسية عبر وسائل الإعلام الاجتماعي، وساعدت وسائل الإعلام الاجتماعي في دعم السياسيين، والدراسة الثانية وجدت علاقة إيجابية بين استخدام الإعلام الاجتماعي داخل المنظمة أو المؤسسات. وتوصلت نتائج

في هذه الدراسة، وانفتحت هذه الدراسة أكثر مع الدراسات الأجنبية التي اهتمت باستخدام وسائل الإعلام الجديد في حل مشكلات المجتمع والنهوض به، واستخدامه في التعلم وتطوير المجتمعات وتميئتها، وهذا هدف الدراسة الحالية. كما يتضح أن الدراسة الحالية انفتحت مع الدراسات السابقة في الفكرة، ولكن اختلفت معها في الهدف، حيث هدفت الدراسة الحالية إلى رصد وفهم وتحليل كيفية معالجة الفيسبوك في دعم جهود التنمية في المجتمع المصري، أما هذه الدراسات هدفت إلى معرفة مدى تأثير الدور التثقيفي الذي تلعبه وسائل التواصل الاجتماعي. أما من حيث المنهج فقد انفتحت الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة التي استخدمت منهج المسح الوصفي، والتحليلي، والاستنباطي. وهذا يتفق مع منهج الدراسة الحالية. كما اختلفت الدراسة الحالية مع بعض الدراسات في المنهج الذي صممت نماذج خاصة به ومقاييس جديدة، كما اختلفت أيضًا في النظرية، حيث استخدمت بعض الدراسات مثل نظرية السلوك المخطط، وانفتحت أغلب الدراسات في استخدام نظرية التفاعلية، وهذا يتفق مع نظرية الدراسة الحالية.

2- مفهوم الإعلام التنموي

يقصد به دراسة التغير الاجتماعي الذي يحدث كنتيجة لتطبيق الأبحاث والنظريات والتقنيات الاتصالية في مجال التنمية. كما يعرفه (Nora Quebral)، بأنه هو تطبيق علم وفن الاتصال الإنساني بهدف تسريع عملية انتقال الدولة وسكانها من حالة الفقر إلى حالة أخرى أكثر تغيرًا في النمو الاقتصادي، والتي تجعل من الممكن تحقيق قدر أكبر من المساواة الاجتماعية وتسخير أكبر الإمكانيات البشرية للهدف ذاته⁽²⁶⁾.

تعريف الإعلام التنموي إجرائيًا: هو عملية اجتماعية مصممة بهدف إنشاء مجال للفهم المشترك بين المشاركين في مبادرة التنمية لخلق أساس صلب لقرارات أكثر واقعية.

3- مفهوم مواقع التواصل الاجتماعي The concept of social networking sites

مفهوم «مواقع التواصل الاجتماعي» مثير للجدل، نظرًا لتداخل الآراء والاتجاهات في دراسته. فهو الطرق الجديدة في الاتصال في البيئة الرقمية بما يسمح للمجموعات الأصغر من الناس بإمكانية الالتقاء والتجمع على الإنترنت وتبادل المنافع والمعلومات، وهي بيئة تسمح للأفراد والمجموعات بإسماع صوتهم وصوت مجتمعاتهم إلى العالم أجمع⁽²⁷⁾.

تعريف مواقع التواصل الاجتماعي إجرائيًا: هي طرق جديدة في الاتصال في البيئة الرقمية بما يسمح للمجموعات الأصغر من الناس بإمكانية التجمع على الإنترنت وتبادل المنافع والمعلومات.

مفاهيم الدراسة وتعريفاتها الإجرائية:

1- مفهوم التنمية

فالتنمية عند Merrill Jackson⁽²⁴⁾ هي الزيادة في بلوغ هدف واحد من القيم الثقافية الخاصة، هذه المفاهيم الثقافية تؤكد بالمفاهيم التالية: أولاً: أن التنمية هي عملية وليست حالة. ثانيًا: هذه العملية تشير إلى نهاية المطاف، والقيم المشار إليها هي تلك الشعوب المعنية، وليس قيم العالم الغربي. وهي أيضًا الارتقاء بالمجتمع والانتقال به من الوضع الثابت إلى وضع أعلى وأفضل، وما تصل إليه من حسن لاستغلال الطاقات التي تتوفر لديها، والموجودة والكامنة وتوظيفها للأفضل. «التنمية» في اللغة هي النمو وارتفاع الشيء من مكانه إلى مكان آخر⁽²⁵⁾.

التعريف الإجرائي للصفحات التنموية: هي كل صفحة على الفيسبوك يكون هدفها الأساسي هو التنمية بأنواعها المختلفة، سواء التنمية المجتمعية: وهي عبارة عن الجهود التنموية

العام الشبكي هو ساحة بديلة للخطاب العام وهي ساحة أقل هيمنة من قبل الكيانات الإعلامية الكبيرة، وأقل عرضة لسيطرة الحكومة، وأكثر انفتاحاً على مشاركته أوسع. ويظهر المجال العام الشبكي على أنه نظام إيكولوجي معقد من قنوات الاتصال التي توفر مجتمع البيئة التي هي تقضي إلى الاتصال وإيجاد أشكال تنظيمية متنوعة. هذا الفضاء الرقمي يوفر هيكلًا بديلاً لأصوات المواطنين ووجهات نظر الأقليات، وقد تطور المجال العام الشبكي بمرور الوقت بالترادف مع وضع واعتماد التكنولوجيات الرقمية⁽³⁰⁾.

ومن أهم وأبرز سمات المجال العام الإلكتروني أنه: أكثر ديناميكية، ومتنوعة، لامركزية، وفعاله. ويؤكد العلماء أن المجال العام يوفر الطابع الشبكي لأماكن الاتصال القائمة على الإنترنت هيكلًا جديدًا يتيح فرصًا للمواطنين والجهات الفاعلة في المجتمع المدني بالمشاركة بالأنشطة في المناقشة السياسية، التي كانت مهمشة إلى حد ما في المجال العام لوسائل الإعلام التالي، وبالتالي فإن المجال العام على شبكة الإنترنت يساعد بشكل فعال على التغييرات وتحسين هيكل الفرص المتباينة للحركات الاجتماعية والجهات الفاعلة في المجتمع المدني ومشاركته منظمات المجتمع المدني، مثل المنظمات غير الحكومية، والمؤسسات غير الربحية، مبادرات المواطنين، أو منظمات الحركة الاجتماعية في المناقشة العامة. وفي هذا الصدد، يقول هابرماس إن «الشبكات الاجتماعية للمجتمع المدني... ترجمة سلاطة للمشاكل الاجتماعية المعقدة بالمطالب المتضاربة والقضايا الاجتماعية في المسائل السياسية»، من أجل النجاح في تعبئة قضيتهم⁽¹³⁾.

بناء على ما سبق يمكن استخلاص الافتراضات الأساسية لنظرية المجال العام في بنيتها الجديدة، وتتمثل فيما يلي:

- 1- أن المجال العام على شبكة الإنترنت كإطار للحياة الاجتماعية يقوم على تجمع عدد من الأفراد ذوي اهتمامات مشتركة يثور النقاش والجدل بينهم حول القضايا العامة التي تتفق مع اهتماماتهم.
- 2- أن الجدل والنقاش بين هؤلاء الأفراد حول القضايا

4- المشاركة المجتمعية community participation : يشير قاموس أكسفورد إلى مفهوم المشاركة بفعل أو حقيقة المشاطرة، والقيام بدور أو تشكيل دور ما. وبهذا المعنى يمكن أن تكون المشاركة إما تعددية أو لازمة، أخلاقية أو لا علاقة لها بالأخلاق أو غير أخلاقية، قسرية أو حرة، مدبرة أو عفوية⁽²⁸⁾.

المشاركة المجتمعية إجرائياً: هي العملية التي يلعب الفرد من خلالها دوراً في الحياة الاجتماعية لمجتمعه، وتكون لديه الفرصة لأن يشارك في وضع الأهداف العامة.

الإطار النظري والمعرفي للدراسة: (اتجاه تكاملي)
تتطلب الدراسة الراهنة من نظرية المجال العام الإلكتروني (Network Public sphere) التي هي منبثقة من نظرية المجال العام (Public sphere)، إضافة نموذج التفاعلية (Interactivity Model).

1- نظرية المجال العام:
يعرف «هابرماس» المجال العام بأنه مجتمع افتراضي أو خيالي ليس من الضروري التواجد في مكان معروف أو مميز (في أي فضاء)، فهو مكون من مجموعة من الأفراد لهم سمات مشتركة مجتمعين مع بعضهم كجمهور، ويقومون بوضع وتحديد احتياجات المجتمع مع الدولة، فهو يبرز الآراء والاتجاهات من خلال السلوكيات والحوار، والتي تسعى للتأكيد على الشئون العامة للدولة وهو شكل مثالي⁽²⁹⁾. وقد ساهمت الثورة الاتصالية الكبرى والتكنولوجيا الجديدة لوسائل الإعلام الإلكترونية وعلى رأسها الإنترنت في ظهور فضاء عام اجتماعي جديد يخضع لمثالية «هابرماس». ويعتمد على أن يكون الرأي العام حرًا في حركة المعلومات وتبادل الأفكار بين المواطنين، فالإنترنت تقدم إمكانيات جديدة مقارنة بوسائل الإعلام التقليدية، فهي تجعل من السهل نشر المعلومات بشكل كبير بين الأفراد.

- **المجال العام على شبكة الإنترنت:**
برزت نظرية المجال العام الشبكي خلال العقدين الماضيين بفضل انتشار تكنولوجيا الاتصال الرقمي، بوصفها مكانًا هامًا للنقاش والمناقشة بشأن مسائل المصلحة العامة. والمجال

1- نموذج التفاعلية (Interactivity Model)

تعتبر التفاعلية متغيراً هاماً في دراسة شبكة الإنترنت، وهذا المتغير لا يتسم بالثبات إذ يرتفع مستوى التفاعلية أو باختلاف الأدوات أو التطبيقات التي تقدمها هذه الشبكة⁽³²⁾، ولقد ربطت العديد من الدراسات الحديثة التي اهتمت بدراسة شبكة الإنترنت بتطبيقاتها الاتصالية المختلفة من غرف للدرشة ومدونات ومنتديات وشبكات اجتماعية وغيرها؛ ربطت بين الخصائص التفاعلية لشبكة الإنترنت كوسيط اتصالي، ودرجة تأثيرها وفعاليتها⁽³³⁾؛ فالتفاعلية هي المتغير الرئيسي في دراسة استخدامات وتأثيرات وسائل الاتصال الحديثة⁽³⁴⁾.

قام العديد من الباحثين بتطوير نماذج جديدة استفادت بالنماذج التي سبق وضعها للتفاعلية على شبكة الإنترنت كما استفادت بما شرحتة من محددات لها. واهتمت النماذج الجديدة بتوضيح ما ينتج عن استخدامات الإنترنت كوسيط اتصالي تفاعلي من تأثيرات معرفية، وميول سلوكية، واتجاهات سلبية أو إيجابية. ومن أهم هذه النماذج: نموذج «يان هوكج» (Huang)، ونموذج «بيسي» (Bucy) و«تاو» (Tao)، ونموذج «ليو» (Liu) و«شرام» (Shrum)، وفي هذه الدراسة سنقوم بتسليط الضوء على نموذج «ليو» و«شرام» ونظرة سريعة على النماذج الأخرى.

نموذج «ليو» و«شرام» (Shrum, Liu)، استخدامات وتأثيرات شبكة الإنترنت كوسيط اتصالي تفاعلي:

وفي عام ٢٠٠٩ طور «ليو» (Liu) و«شرام» (Shrum) نموذجاً لبحث تأثير استخدام التطبيقات الاتصالية التفاعلية التي تتيحها شبكة الإنترنت على اتجاهات مستخدميها. ويركز النموذج على العلاقة بين المشاركة النشطة لمستخدمي هذه التطبيقات في مناقشة الموضوعات المطروحة للحوار باستخدام أدوات التفاعل التي تتيحها شبكة الإنترنت، ومستوى تمثيل المعلومات لديهم حول هذه الموضوعات وقدرتهم على تكوين آرائهم حولها، ووصولهم إلى آراء ووجهات نظر مشتركة تعكس توجهات عامة قد تكون إيجابية أو سلبية حول هذه الموضوعات⁽³⁵⁾.

العامة يتم في إطار ساحات للحوار يكون كل منهم قادراً على الوصول إليها والمشاركة من خلالها.

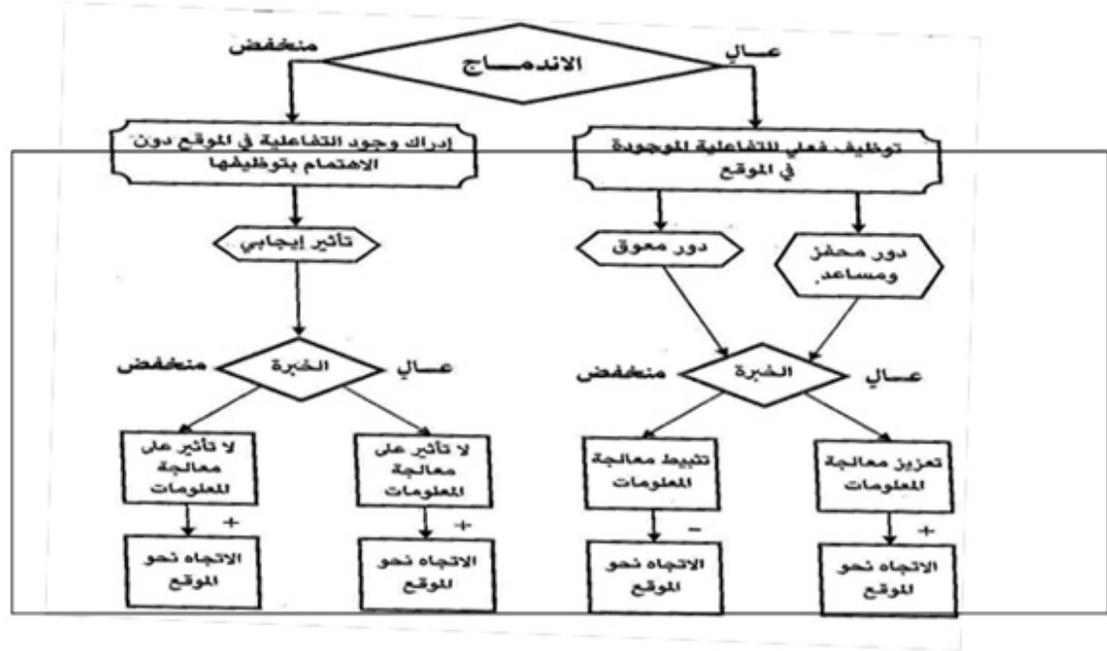
3- يتمتع الأفراد داخل المجال العام على شبكة الإنترنت بحرية عرض ومناقشة مختلف الاتجاهات والآراء بما يفوق وسائل الإعلام التقليدية.

4- أن مناقشة القضايا المختلفة في ساحات الحوار على شبكة الإنترنت كمجال عام تتم في إطار من العقلانية والمبادئ العامة مع تبادل الآراء والمعلومات حول هذه القضايا، بما يساهم في تقريب وجهات النظر بين هؤلاء الأفراد.

5- رغم تجزؤ وتشتت الخطاب المقدم في ساحات الحوار على شبكة الإنترنت كمجال عام، إلا أن هناك مصلحة مشتركة تجمع بين أصحاب هذا الخطاب تتم في إطارها مناقشة مختلف الاتجاهات والآراء.

6- أن مواصلة الحوار حول القضايا المختلفة يساهم في وجهات النظر والوصول إلى قناعات مشتركة بين المتحاورين بما يعبر عن اتجاهات متقاربة أو موحدة بينهم تجمعهم معاً. الحدود التفسيرية لموضوع الدراسة من خلال نظرية المجال العام:

توظف الدراسة نظرية المجال العام في رصد وتحليل مدى قيام شبكة الإنترنت وبالتحديد الشبكات الاجتماعية الجديدة مثل الفيس بوك بالقيام بدور الساحة أو المجال الذي يمكن الأفراد العاديين من التعبير عن أنفسهم بحرية ودون التقيد بالقيود المفروضة على الجمهور في وسائل الإعلام التقليدية، وكذلك التعبير عن وجهات نظرهم واتجاهاتهم نحو القضايا المجتمعية والتنمية المختلفة. وتقيد الدراسة التعرف على دور مواقع التواصل الاجتماعي، كمجال لتنمية المجتمع، والأفراد، وتبادل المعلومات والأفكار في منصات التواصل الاجتماعي، بالإصلاح، كما يمكن الاستفادة من هذه النظرية في تفسير النتائج، وذلك نظراً للدور الذي يمكن أن تلعبه مواقع التواصل الاجتماعي في خلق مجال عام بين مجموعات الأصدقاء، تمكنهم من إبداء آرائهم بحرية في موضوعات الحراك الجماهيري سياسياً واقتصادياً واجتماعياً.



شكل رقم (3)

Shrum و " شرام " Liu نموذج " ليو "

لاستخدامات وتأثيرات شبكة الإنترنت كوسيط اتصلي تفاعلي

في الخبرة بالموضوع الذي تتم مناقشته والتحاور حوله بما يسمح للمشاركين في الحوار بتقديم الآراء ووجهات النظر والمعلومات التي تدعم آرائهم، وذلك ما يؤدي بطبيعة الحال إلى إثراء التفاعل بينهما³⁶.
يتبين مما سبق أن شبكة الإنترنت تمثل بما يتيح من إمكانيات تفاعلية في العديد من خدماتها مثل الصفحات الاجتماعية على الفيسبوك وسيطاً اتصالياً تفاعلياً، وذلك باعتبار أن التفاعل كمفهوم تقوم على توافر عدة عناصر تتمثل في: نشاط مستخدم وسيلة الاتصال في تلقي وصنع المحتوى الاتصالي وتفاعله مع وسيلة الاتصال ذاتها، إلى جانب التفاعل مع غيره من المشاركين في الاتصال، مع تبادل الأدوار بينهم وقدرتهم على التحكم في الاتصال من

ويفترض النموذج أن تأثير استخدام التطبيقات الاتصالية التفاعلية التي تتيحها شبكة الإنترنت على اتجاهات مستخدميها تنتج عن سمتين تفاعليتين رئيسيتين تختص بهما هذه التطبيقات، وتتمثل السمة الأولى في «التحفيز»، بمعنى القدرة على تقديم المعلومات المرغوبة وإتاحة إمكانية التفاعل مع الآخرين في مناقشة هذه المعلومات، أما السمة الثانية فتتمثل في «التثبيط»، بمعنى وجود قواعد تحدد شكل ومدى هذا التفاعل. ويشير النموذج إلى عدم وجود تأثير ملحوظ لخبرة المشاركين في الاتصال باستخدام شبكة الإنترنت على العلاقة بين: استخدام التطبيقات الاتصالية للشبكة، وتشكيل الاتجاهات لدى المشاركين في الاتصال. ورغم ذلك فهناك تأثير واضح لنوع آخر من الخبرة؛ ويتمثل

منهجية الدراسة:

تصنف الدراسة الراهنة ضمن البحوث الوصفية، وهي تلك البحوث التي تستهدف وصف ظواهر أو وقائع معينة من خلال البيانات والمعلومات، ولا تقف عند حدود الوصف والتشخيص، بل تتجاوز ذلك إلى وصف العلاقات الارتباطية بهدف اكتشاف الحقائق وتعميمها.

- أدوات جمع البيانات:

1- تحليل المضمون Content Analysis:

اعتمدت الدراسة على تحليل المضمون، فهو أسلوب لدراسة الاتصال وتحليله بشكل منظم وموضوعي وكمي بغرض قياس متغيرات معينة⁽³⁸⁾، وقد تم الاعتماد على استمارة تحليل المضمون، وذلك بهدف التعرف على دور الفيسبوك في دعم جهود التنمية بالمجتمع المصري من خلال المعلومات التي يتم نشرها على الصفحات -محل الدراسة- من حيث الاهتمام الشكل والمضمون، ومقدار التفاعل مع تلك المنشورات، وتتمثل وحدة تحليل المادة المنشورة على الفيسبوك والمعروفة (بالبوست) سواء كان نصياً أو صورة، أو صورة، أو فيديو، وأياً كان موضوعها.

وتم اختيار سبع صفحات تنموية متخصصة، حيث روعي التنوع في التخصص والتصنيف، مؤسسه ال قره: وهي مؤسسة للتنمية المستدامة، تهتم بالشباب وتوفير فرص العمل وكورسات لتدعيم قيمة الاحترام وقبول الآخر، مجلس الشباب المصري: أحد مؤسسات المجتمع المدني تأسست عام 2002 وهي مؤسسة تنموية شبابية تهدف للارتقاء بالوطن والمواطن، منظمة عين البيئة: تأسست في 2012 تهدف إلى إعادة تدوير المخلفات، والطاقة المتجددة، كما تهدف إلى رفع الوعي البيئي والحالة الاقتصادية، منظمة إنجاز مصر: تعمل على تمكين الشباب في مواجهة الحياة بكل متطلباتها، جمعية إنسان للتنمية: هي جمعية تنموية تساعد فقراء الصعيد من أجل حياة كريمة، شركة ريسيكولوجيا: هي شركة مصرية لتجميع المخلفات الإلكترونية أسست 2012، وتقوم بإعادة تدوير المخلفات الإلكترونية، جامعة الفلاحين: هو مشروع غير نمطي تطلقه شبكة البيئة الآن الإلكترونية المصرية بالتعاون مع منظمة وطن أخضر المصرية، وتعمل على

حيث مدى استمراريته وعمقه واتساعه، في إطار من الترابط بين الرسائل المتبادلة والمستمرة بين هؤلاء المشاركين. وكما يبين أيضاً في ضوء ما توضحه نماذج التفاعلية على شبكة الإنترنت أن التفاعلية كسمة مميزة لخدمات عديدة على هذه الشبكة مثل الصفحات الاجتماعية على الفيسبوك ترتبط بالواقع الافتراضي الذي تمثله، وقد بين ذلك نموذج «سنيور»، كما ترتبط بأهداف المشاركين في الاتصال عبر هذه الخدمات، وبما تتيحه هذه الخدمات من أدوات متزامنة وغير متزامنة يستخدمها هؤلاء المشاركون في الاتصال بما يتفق مع مستوى خبراتهم التكنولوجية بهذه الأدوات، وبما يتفق مع خصائصهم الديموغرافية، ومع المحتوى الاتصالي الذي يتحاورون حوله، وهذا ما بينه نموذج «لى» ومع نشاطهم في هذه المشاركة، ومدى الاستمرار فيها، وهذا ما أوضحه نموذج «ماكملان» و«هوانج»، وقد بينت نماذج استخدامات وتأثيرات شبكة الإنترنت كوسيط اتصالي تفاعلي بما تقدمه من خدمات تفاعلية مثل الفيسبوك؛ أن لهذه الاستخدامات تأثيرات معرفية وسلوكية أكد عليها نموذج «هونج» كما أكد عليها نموذج «بيسى» و«تاو»، كما تبين أن استخدام الإنترنت كوسيط اتصالي تفاعلي يؤدي إلى تأثيرات على اتجاهات المستخدمين، وقد أكد على ذلك نموذج «هونج» ونموذج «ليو» و«شرام»⁽³⁷⁾.

القضايا النظرية الموجهة للدراسة:

- يوفر الفيس بوك على شبكة الإنترنت بيئات تفاعلية افتراضية تتيح فرصاً متساوية لكل مستخدميها لعرض آرائهم ووجهات نظرهم حول الموضوعات والقضايا المختلفة.

- ترتبط تعليقات القراء ببعدها أساسية من أبعاد التفاعلية وهو البعد الخاص بمدى سهولة إضافة المستخدم لمعلومة في عملية الاتصال، وهو البعد الذي يتيح للمستخدم التفاعل مع الوسيلة، ومع غيره من المستخدمين، بأسهل وأسرع وسيلة تفاعلية ممكنة.

- وبما أن تعليقات القراء أحد سمات التفاعلية، لذا نموذج التفاعلية مرتبط ارتباطاً وثيقاً بالبحث، ويساعد على تحديد وتوضيح أبعاد النموذج، وفهم طبيعة العلاقة بين المستخدم والنص والموقع الاجتماعي.

التممية الزراعية والبيئية.

وقد قامت الباحثة بالاعتماد على نوعي المضمون الكمي والكيفي، وتم عرض استمارة تحليل المضمون على مجموعة من المحكمين⁽³⁹⁾. وقد قامت الباحثة بإجراء الثبات مع باحث زميل من كلية الإعلام جامعة القاهرة⁽⁴⁰⁾، حيث قامت الباحثة بتزويده بالتعريفات الإجرائية الخاصة بفئات التحليل، وقد أجرى الثبات على عينة مختارة من المواد المنشورة على الفيسبوك الخاضعة للتحليل التي تضمنتها عينة الدراسة، وقد تم اختيار هذه الأعداد بشكل يكون ممثلاً لعينة الدراسة. واعتمدت الباحثة في إجراء الثبات على معادلة هولستي التالية:

الثبات = 2 (ت)

$1ن + 2ن$

حيث 2ت هو عدد الفئات التي اتفق عليها الباحثان معاً، أما الرمز 1ن + 2ن فيعني مجمل الفئات التي قام بتمييزها الباحثان وبالنظر إلى أن عدد فئات الاتفاق بين الباحثين 28 فئة، ومجمل الفئات 30 فئة، تكون نسبة الثبات = 93% وهي نسبة عالية تدل على وضوح المقياس بين المحللين وصلاحيته للتطبيق.

وقد تم تقسيم الاستمارة إلى عدد من المحاور الرئيسية: أولاً - فئات المضمون (ماذا قيل؟): وتشمل الموضوعات التي شملتها المادة المنشورة، والهدف منها، ونوع القضية. ثانياً- فئات الشكل كيف قيل؟: وتشمل شكل المادة المنشورة، واللغة المنشورة بها، ومدى وجود اسم الصفحة بها، وطبيعة التفاعل من قبل المستخدمين، ويتضمن مدى وجود إعجاب، والتعليق على المواد المنشورة.

ب- المقابلة المتعمقة: تُعد المقابلة المتعمقة واحدة من الأدوات المهمة التي يستخدمها العالم المتخصص في العلوم الاجتماعية، كما يستخدمها المواطن العادي أيضاً، فكل فرد منا قد استخدم هذا الأسلوب من وقت لآخر. هذا الأسلوب سوف يبدأ بسؤال شخص ما مجموعة من الأسئلة العامة، وعندما يتلقى إجابته فإنه يتتبع نقاطاً معينة عن طريق طرح أسئلة أكثر تحديداً، إلى أن يصل إلى حد «فهم» الموضوع برمته⁽⁴¹⁾. وقد اعتمدت الدراسة الراهنة على إجراء مقابلات

مع (7) من مسؤولي الصفحات التتموية محل الدراسة. ج- الاستبيان:

وتم الاستعانة في عمل الاستبيان وكتابته ببعض الاستبيانات الإلكترونية وغير الإلكترونية الموجودة في الدراسات العربية والأجنبية، أيضاً في تنفيذ مقياس خاص بكل محور من المحاور الرئيسية للدراسة تعكس العلاقة بين طبيعة الاستخدام ومعدلها ودورها في دعم جهود التتمية المختلفة، وتم عرض الاستبيان على مجموعة من المحكمين⁽⁴²⁾، وقد تشكل الاستبيان من ثلاثة محاور رئيسية على النحو التالي:

1- محور البيانات الأساسية.

2- المحور الثاني: مواقع الشبكات والتوعية.

3- المحور الثالث: مواقع الشبكات الاجتماعية والمشاركة المجتمعية.

وفيما يتعلق بأهم خصائص العينة والتي طبقت عليها استمارة الاستبيان الإلكترونية نجد أن الفئة العمرية التي تستخدم الفيسبوك من 25 عاماً هي الفئة العمرية الأكبر، حيث بلغت نسبتها 64.9% من إجمالي العينة يليها الفئة العمرية، ويلها الفئة العمرية من (26-35 عاماً)، وكشفت الدراسة ارتفاع معدلات استخدام الفيسبوك لدى العينة بشكل عام والإناث بشكل خاص، حيث بلغت نسبة من يستخدم الفيسبوك لمدة خمس ساعات فأكثر 35.8% من إجمالي العينة، حيث بلغت نسبة الإناث 39.3% بينما الذكور 30.4%، مما يشير إلى ارتفاع استخدام الفيسبوك للإناث عن الذكور.

- عينة الدراسة:

ينصب اهتمام الباحثة على موقع الفيسبوك (أحد مواقع التواصل الاجتماعي) وذلك لسببين: الأول كثافة أعداد مستخدمي الفيسبوك الذي وصل إلى 2 مليار مستخدم في يونيو 2017⁽⁴³⁾، ووصل إلى أكثر من 33 مليون مستخدم في مصر وهو ما يشكل 37% من السكان. الثاني: أن الصفحات الاجتماعية التي تم اختيارها حققت نجاحاتها من خلال موقع الفيسبوك.

أ- تتمثل عينة تحليل المضمون في سبع من الصفحات

استجابات الفئات العمرية (11-15 عامًا)، ليصل عدد العينة إلى 453.

نتائج الدراسة التحليلية والميدانية:

أولاً: دور موقع الفيسبوك في التوعية بالقضايا التنموية أكدت العديد من الدراسات والبحوث العلمية تأثير استخدام الفيسبوك على التوعية (Nah, s, k . Namkoong , A .S, K . 2017 , Rachael ,A .S, K . 2013)، (Korda ,H. , Kornfield ,R, KC. G, L, S.2015) ، وتشير بيانات

الدراسة إلى أن مواقع التواصل الاجتماعي لها تأثير كبير على التوعية بالقضايا التنموية، حيث أكدت نتائج تحليل المضمون عن تنوع الموضوعات المنشورة بالصفحات التنموية محل الدراسة، فعلى الرغم من تنوع الموضوعات المنشورة، إلا أن الموضوعات تم تناولها من زوايا مختلفة، كصفحة مجلس الشباب المصري تختلف عن صفحة عين البيئة، فالأولى تهتم بتمكين الشباب والثانية تهتم بجمع القمامة من المنازل وردها للمنازل مرة أخرى من خلال فكر جديد في فصلها من المنبع وتدويرها وإنتاج منتجات صديقة للبيئة لتكون بديلة للمنتجات المضرة، وتهتم بنظافة الشوارع ونشر زراعة الأسطح وغيرها من الأنشطة البيئية والاجتماعية التي من أهدافها رفع الوعي البيئي ورفع الحالة الاقتصادية والاجتماعية وتوفير فرص عمل للشباب، ومن خلال مقابلة شخصية لمؤسس الصفحة، حيث أكد على أهمية الفيسبوك لعين البيئة وأنها تعلمت أساساً من الفيسبوك، وبعد ذلك لقيت نجاحاً كبيراً جداً وترويجهم الأساسي لأهدافهم من خلال الفيسبوك وساعدهم على مواصلة نجاحاتهم في مساعدة الشباب والفئات المختلفة لتدوير القمامة من المنبع، وذلك يختلف مع ريسيكلوبيا، فهي فتهدف لتنظيف المجتمع بتدوير القمامة الإلكترونية وكيفية الاستفادة منها ومن المخلفات الإلكترونية، واستهدفت فئة أطفال المدارس من خلال فعاليات تتم بمختلف مدارس الجمهورية.

ويرجع ذلك إلى أن كل صفحة من تلك الصفحات متخصصة في مجال تنمية معين كالتنمية المجتمعية وأخرى اقتصادية وأخرى ثقافية، فضلاً عن أنها جاءت لتعبر عن

الاجتماعية على الفيسبوك، تم اختيارها نتيجة الدراسة الاستطلاعية التي قامت بالباحثة بإجرائها، وقد اعتمدت الباحثة على عينة عمدية عبر تصميم استبيان الدراسة على موقع Survey Monkey ، حتى بلغ عدد من أجابوا عنه 130 مبحوثاً، وجاءت نتيجة الدراسة على النحو الذي يوضحه الجدول التالي:

الصفحة	النسبة
صفحة مجلس الشباب المصري	70.7%
صفحة آل قره	48.5%
صفحة إنجاز مصر	36.3%
صفحة جمعية إنسان للتنمية	24.2%
صفحة جامعة الفلاحين	20.2%
صفحة عين البيئة	19.3%
صفحة ريسيكلوبيا	14.1%

ويتحقق في كل منها شرطان رئيسيان هما:

رُوعي عند اختيار الصفحات أن تكون من أكبر الصفحات كثافة من حيث عدد أعضائه، أن تكون داعمة لجهود التنمية المختلفة، وأن تكون القضايا الاجتماعية من بين القضايا التي يتم طرحها للحوار.

تعد الدراسة الحالية دراسة تحليلية تعتمد على تحليل الفترة من (1-1-2017)، (30-3-2017)، نظرًا لكثرة عدد المنشورات التي تنشرها تلك الصفحات، حيث بلغت (625) بوسناً.

ب- العينة التي طبقت عليها الاستمارة 500 مفردة من مستخدمي موقع الفيسبوك، وتم تطبيق الاستبيان الإلكتروني على متابعي الصفحات التنموية محل الدراسة الأكثر تفاعلاً ومشاركة، وجاءت عدد الاستجابات على الاستبيان 462 مفردة، ونظرًا لوجود فئات عمرية غير مناسبة في التعامل مع الصفحات التنموية بما يخدم أهداف الدراسة، تم إلغاء

يستدعي التضحية بأقل نسبة 23,6%، وذلك يرجع إلى اهتمام الشباب بالقضايا التنموية، وذلك يؤكد أهمية دور الفيسبوك في تدعيم الجهود المبذولة في مجال التنمية المختلفة.

وما يرتبط بها من جهود مجتمعية مبذولة، فاهتمت صفحات محل الدراسة بالموضوعات التثقيفية على النحو التالي: فجاءت صفحة مجلس الشباب المصري أعلى نسبة بالاهتمام بالموضوعات التثقيفية، متساوية معها صفحة منظمة إنسان و صفحة ريسيكولوجيا بنسبة 24%، بينما احتلت صفحة عين البيئة وإنجاز مصر أقل نسبة اهتمام بالموضوعات التثقيفية بنسبة 7.1%، وذلك اختلف مع نتائج المقابلات مع مؤسسي هذه الصفحات الذين أكدوا مدى اهتمامهم بنشر الموضوعات الثقافية، بينما جاءت اتجاهات المبحوثين عما إذا كانت هذه الصفحات تزيد من معرفتهم حول الموضوعات الثقافية، دائماً جاءت بنسبة 62%، أحياناً بنسبة 32.9%، نادراً بنسبة 5.1%، بينما جاءت المقالات التنموية في المرتبة الثانية بنسبة 14.4%، وجاءت فئة الأبحاث بنسبة 12.8%، كما كشفت نتائج الدراسة التحليلية أن تنوع أهداف المادة المنشورة على الصفحات التنموية محل الدراسة ما بين النصح والإرشاد، وتعليمي وإعلامي وتذكيري، فقد جاء النصح والإرشاد في صدارة الأهداف التي سعت إليها الصفحات التنموية بنسبة 38.4% من إجمالي العينة التحليلية، بينما جاء الهدف التعليمي بنسبة 24%، أما الهدف الإعلامي والمعنون به الإعلام عن المبادرات والمؤتمرات وحملات التوعية بنسبة 20.8%، وأخيراً جاء الهدف التذكيري بنسبة 16.8% من إجمالي العينة كالتذكير بموعد كورسات اللغة التي تهدف إلى تمكين الشباب في مواجهة الحياة ومتطلباتها وتأهيلهم لصنع المستقبل، وتحقيق طموحاتهم كمنظمة إنجاز مصر، كما كشفت نتائج الدراسة التحليلية، أن النطاق الجغرافي لكل المواد المنشورة على الصفحات التنموية محل الدراسة كانت غير محددة النطاق بنسبة 100% من عينة الدراسة التحليلية تمثلت في موضوعات التنمية والمقالات والأبحاث والمعلومات العامة وعرض إنجازات المشروعات والمشاركة في الندوات والمؤتمرات دون تحديد نطاق جغرافي معين.

وجهة نظر المسؤولين عن تلك الصفحات تجاه عدد من الموضوعات أو معبرة عن رأي أو قضية معينة لتنتشر من خلال المعجبين ووسائل الإعلام المختلفة للجمهور. فيذهب أكثر من نصف العينة للتأكيد على دور الصفحات التنموية في التوعية بالقضايا التنموية والمشكلات المجتمعية، ومن خلال التوعية يأتي متغير الاهتمام بالقضايا التنموية .

جدول رقم (1) : يوضح مدي الاهتمام بالقضايا التنموية

العبارة	درجة الموافقة	موافق	محايد	معارض	المجموع
1- أهتم بمتابعة قضايا التنمية في المجتمع المصري	43,7	43	13,3	100 %	
2- تمثل قضايا التنمية أهمية كبيرة بالنسبة لي	36	42,8	21,2	100 %	
3- مستقبل المجتمع المصري سيجدده مدى النجاح في خطط التنمية المتبعة	39,3	43,7	17	100 %	
4- تمثل التنمية أولوية ملحة للدولة المصرية في الوقت الحالي	32,5	41,7	25,8	100 %	
5- يعد دعم الجهود المبذولة في مجال التنمية واجباً وطنياً	29,8	45,5	24,8	100 %	
6- التنمية مطلب يستدعي التضحية	23,6	47	29,4	100 %	

أما عن قياس متغير الاهتمام بالقضايا التنموية، فتشير بيانات الدراسة إلى أن الاهتمام بمتابعة القضايا التنموية في المجتمع المصري جاءت في الصدارة بأعلى نسبة 43,7%، بينما جاءت قضية تأثير مستقبل المجتمع المصري سيجدده مدى النجاح في خطط التنمية المتبعة بنسبة متوسطة 39,3%، بينما جاءت قضية التنمية مطلباً

جدول رقم (٢) : يوضح عن تأثيرات متابعة الصفحات التنموية على موقع فيسبوك

الموقف منها	موافق	محايد	معارض	المجموع	التأثيرات
1- أصبح أكثر معرفة بقضايا التنمية في بلدي والعالم من حولي	47.7	44.2	8.2	%100	
2- أفهم ما يجري من حولي من قضايا تنموية	62	32.9	5.1	%100	
3- أكون على دراية كافية بتفاصيل موضوعات التنمية وخلفياتها	42.2	45.7	12.1	%100	
4- توفر لي الوعي الكافي بمجريات القضايا التنموية	38.6	33.6	27.8	%100	
5- أشعر بالراحة والأمان لما أتابعه من إنجازات في مجالات التنمية المختلفة	39.5	43.5	17	%100	
6- متابعة الصفحات التنموية يشعرني بذاتي من خلال التعبير عن نفسي وأرائي	52.5	37.7	9.7	%100	
7- أستشعر الثقة بالنفس لما يتم إنجازه على صعيد التنمية المجتمعية	45.9	35.1	19	%100	
8- مجرد متابعة أخبار التنمية يجعلني أشعر بالاطمئنان	49	38.9	12.1	%100	
9- أشعر بالراحة والأمان لما أتابعه من إنجازات في مجالات التنمية المختلفة	33.1	41.1	25.8	%100	
10- ما أتابعه من أخبار عن التنمية قد يجعلني أفكر في المشاركة فيها	47.2	38.9	13.9	%100	
11- أتتاقس مع أصدقائي في قضايا التنمية المختلفة	48.8	38.4	12.8	%100	
12- أتفاعل مع ما أقرأ من أخبار تخص التنمية على الفيسبوك	64.7	28.7	6.6	%100	
13- قد أقوم بسلوك معين أو امتنع عنه بناءً على متابعتي لأخبار القضايا التنموية	78	25.2	6.6	%100	

وقد تم تقسيم المجموع الكلي للعبارات في الجدول السابق رقم (2) إلى ثلاثة مستويات (ضعيف - متوسط - مرتفع) بعد أن تم توزيع درجة استجابة المقياس إلى موافق (3)، ومحايد (2)، ومعارض (1)، وبلغت أقل قيمة في المجموع الكلي للمستوى المرتفع (31: 39). انظر جدول رقم (1-2).

وكان المدى بين المستويات الثلاث (9)، وبالتالي تشكلت ثلاثة مستويات، حيث كان المستوى الضعيف (13:21) والمستوى المتوسط (22: 30) والمستوى المرتفع (31: 39).

في الأحداث الجارية في المجتمع. كما تحتاج العديد من صفحات التنمية المختلفة إلى متطوعين ومشاركين، ولكن هناك بعض المشروعات تحتاج إلى فنيين متخصصين لتنفيذ المشروعات التنموية، وهي بنسبة %64.8 من إجمالي العينة لم يشاركوا في أنشطة تطوعية، بينما %35.2 لم يسبق لهم المشاركة. كما ظهر دور الروابط الاجتماعية القوية والضعيفة في الحث على المشاركة المجتمعية من خلال دعوات الأصدقاء على موقع الفيس بوك للمشاركة في الأعمال التطوعية، حيث تقوم المنظمات غير الربحية باستخدام مواقع التواصل الاجتماعي في إرسال دعوات للمشاركة في أنشطتها، وذلك من خلال الحملات الإعلانية المدفوعة على موقع الفيسبوك أو من خلال نشر محتويات مختلفة تعبر عن احتياج المنظمة إلى متطوعين «صفحة ال قرة»، صفحة عين البيئة، مجلس الشباب المصري، جمعية إنسان صفحة ريسيكلوبيكيا. كما يلاحظ انخفاض تأثير موقع الفيسبوك على اتخاذ قرار المشاركة في الأعمال التطوعية، وقد يرجع ذلك إلى انخفاض عدد المتطوعين في مصر، وقلة الدوافع للمشاركة في الأنشطة التطوعية في صفحات التنمية المختلفة في المجتمع المصري، والجدول التالي يوضح مدى تأثير الفيسبوك على التوعية.

جدول رقم (3) مستويات تأثير موقع الفيسبوك على التوعية.

النسبة	التكرار	مستوى التأثير
%13.5	61	ضعيف
%49.9	226	متوسط
%36.6	166	مرتفع
%100	453	المجموع

تشير بيانات الدراسة إلى أن دور موقع الفيسبوك في المشاركة المجتمعية بالصفحات التنموية، ودرجة تأثيره على الإلمام بالصفحات التنموية المختلفة في المجتمع المصري،

جدول (2-1) : يوضح مستويات تأثيرات متابعة الصفحات التنموية على موقع فيسبوك

النسبة	التكرار	مستوى التأثير
%8,2	37	ضعيف
%34,2	155	متوسط
%57,6	261	مرتفع
%100	453	المجموع

يتضح قوة دور الفيسبوك في التأثير على متابعي الصفحات التنموية، وجاءت العبارات من (1-4) تقيس مدى قوة التأثيرات المعرفية بقضايا التنمية، ومن (5-8) تقيس التأثيرات الوجدانية، ومن (9-13) تقيس التأثيرات السلوكية، فقد بلغ نسبة التأثير المرتفع %57,6، في الوقت الذي بلغ فيه نسبة التأثير المتوسط %34,2، وهذا يؤكد قدرة الفيسبوك بما يحتويه من روابط قوية وضعيفة والتكنولوجية التي تمتلكها الصفحات التنموية اليوم على قوة قدرته في التأثير الوجداني والمعرفي وإقدامهم بعمل فعل سلوكي معين يخدم القضايا التنموية، حيث وصلت نسبة مستوى التأثير الضعيف إلى %8,2 من إجمالي العينة، يوجد علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين معدل استخدام المبحوثين عينة الدراسة لموقع التواصل الاجتماعي فيسبوك واتجاهاتهم نحو الأعمال التنموية.

ثانياً: دور الصفحات التنموية في تعزيز المشاركة المجتمعية

توصلت الدراسة إلى أن موقع الفيسبوك أداة جيدة في جذب قطاع كبير من الشباب والمستخدمين، خاصة مع امتلاكها أدوات تكنولوجية تعمل على جذب المستخدمين باستمرار، أما عن اتجاهات مستخدمي موقع الفيسبوك نحو تأثيره على المشاركة المجتمعية نجد أن المستخدمين له يرون أن تأثير موقع الفيسبوك يكون نتيجة قدرته على إشراكهم

اعتمدت المؤسسات والمنظمات غير الربحية في تفاعلها واستخدامها للمحتويات الأخرى، فهناك زيادة في معدلات استخدام المحتويات البصرية (الصور) في كل المنشورات على الفيسبوك كانت أيضاً مصاحبة لصورة، وذلك بنسبة 40%، حيث إن النص وحدة لا يكفي للحشد من أجل جذب عدد كبير من المتابعين وإنما لابد من استخدام الصور، فيما كان نحو 33.28% من المواد الصفحة نصاً مصاحباً لصورة وهاشتاغ، وقد تمثل الهاشتاج في كلمات باسم الصفحة التنموية نفسها، حيث جاء لتقديم معلومات إضافية للمتابعين للصفحة، وساعد أكثر انتشار هذه الصفحات ومعرفة المستخدمين بهم أكثر، كما جاء الاعتماد على النص مصاحباً لفيديو بنسبة 26.72% من إجمالي العينة وكانت معظم الفيديوهات المنشورة على الصفحة أجزاء من الإنجازات والمشروعات للجمعيات أو ورش العمل، كما أكدت نتائج المقابلات أن الفيسبوك أداة خلقة لجذب المشتركين والمتابعين من خلال سهولة وسرعة إدماج الصورة والصوت والفيديو والهاشتاج واللينكات المصاحبة للبوست والبيث المباشر، في سرعة نشر الأفكار ودعم جهود الصفحات وسرعة انتشارها.

وهذا يتماشى مع فرضيات نموذج التفاعلية المدركة على شبكة الإنترنت، أن تأثير استخدام التطبيقات الاتصالية التفاعلية التي تتيحها شبكة الإنترنت على اتجاهات مستخدميها تنتج عن سمتين تفاعليتين رئيسيتين تختص بهما هذه التطبيقات، وتتمثل السمة الأولى في «التحفيز»، بمعنى القدرة على تقديم المعلومات المرغوبة وإتاحة إمكانية التفاعل مع الآخرين في مناقشة هذه المعلومات وهذا ما يتيح موقع الفيسبوك من خلال إتاحة خاصية التعليقات على المنشورات والرد عليها، أما السمة الثانية فتتمثل في «التثبيط»، بمعنى وجود قواعد تحدد شكل ومدى هذا التفاعل.

وتشكيل الوعي بالصفحات والقضايا والمشاكل المجتمعية بالمجتمع المصري، فقد بلغ مستوى التأثير المرتفع نسبة 36.6% في الوقت الذي بلغ فيه التأثير المتوسط 34.2% وهذا يؤكد قدرة الفيسبوك في التأثير على الوعي والتوعية بالصفحات التنموية بشكل عام في مصر، حتى وصلت نسبة مستوى التأثير الضعيف 13.5% من إجمالي العينة. كما كشفت نتائج الدراسة التحليلية أن الصفحات التنموية محل الدراسة، من أكثر المواد المنشورة هي قضايا تنقيفية بنسبة 44% من إجمالي عينة الدراسة ويمكن أن يرجع ذلك إلى اهتمام الصفحات التنموية محل الدراسة بالتركيز على نشر الموضوعات التنقيفية، والتي تهتم بالشباب وتوفر لهم فرص العمل وتوهمهم لسوق العمل وتعزيز قيمة الاحترام وقبول الآخر لديهم والتمكين الاقتصادي للشباب، بينما جاءت القضية المجتمعية بنسبة 29.6% وجاءت القضية الاقتصادية 26.4%، وهذا ما يتفق مع نتائج المقابلات مع مسؤولي الصفحات التنموية، بأنه لا يعد هدفاً أساسياً لنا، بل هدفاً الأساسي الاعتماد على نشر قضايا التنمية، والنهوض بالمجتمع ومساندة أبناء الصعيد وتنمية قرى الصعيد من خلال تثقيفهم ومساعدات الأمهات المعيلات في تعلمهم حرف وتمكينهم بتغيير طرق حياتهم وتوعيتهم «كصفحة إنسان للتنمية».

ثالثاً: فئات الشكل الخاصة بدور موقع الفيسبوك في التوعية بقضايا التنمية في المجتمع المصري:

جدول رقم (4) : يوضح شكل المواد المنشورة على صفحات محل الدراسة

شكل المادة	العدد	%
نص مصاحب لصورة	250	40%
نص مصاحب لصورة وهاشتاغ	208	33.28%
نص مصاحب لفيديو	167	26.72%
المجموع	625	100%

اعتمد القائم بالاتصال عليها، حتى تكون قريبة من مستوى المتابعين للصفحات وسهلة عليهم، ويمكن التأثير عليهم من أجل التطوع في الأعمال الخيرية والاشتراك في ورش العمل، بينما جمعت 20% من المواد على الصفحة بين أكثر من لغة، مثل الجمع بين العربية والأجنبية. أوضحت نتائج الدراسة التحليلية: أن كل المواد المنشورة على الصفحات محل الدراسة تفاعل معها المتابعون بنسبة 100% من عينة الدراسة التحليلية، كما يتضح من الجدول التالي:

جدول (7) : يوضح التفاعل مع المواد المنشورة على الصفحات محل الدراسة

التفاعل	يوجد		لا يوجد		النسبة
	العدد	%	العدد	%	
الإعجاب	625	100%	-	-	625 100%
المشاركة	625	100%	-	-	625 100%
التعليق	625	100%	-	-	625 100%

كما كشفت النتائج عن تفاعل المعجبين بالصفحة مع المواد المنشورة بها وذلك بنسبة 100% من عينة الدراسة التحليلية وتتضمن التفاعل «الإعجاب المشاركة، التعليق»، وعلى الرغم من تنوع التفاعل من قبل المتابعين، إلا أن التفاعل من قبل القائمين على الصفحات محل الدراسة اتسم بالتذبذب، فأحياناً يتم الرد على الاستفسارات، وأحياناً لا يتم أي تفاعل من قبل القائمين على الصفحة. مناقشة وتفسير النتائج: من خلال العرض السابق يتضح لنا أن مواقع التواصل الاجتماعي عامة وموقع الفيسبوك خاصة وما يحتويه من أدوات تكنولوجية تساهم بشكل كبير في التأثير على زيادة كمية المعلومات بين مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي أمر سهل ليس بالصعب، بالإضافة إلى الأساليب التي تتبعها الصفحات الترويجية في جذب الجمهور والعمل على زيادة وعيه من حيث ضخ معلومات جديدة باستمرار وعمل مناقشات حوارية بين مديري الصفحات ومستخدمي موقع الفيس بوك، بالإضافة لطرح قيم وأفكار

جدول رقم (5): يوضح شكل التفاعل مع البوستات المنشورة على الصفحات الترويجية.

شكل التفاعل	مدى الموافقة			المجموع
	دائماً	أحياناً	نادراً	
1- إبداء الإعجاب	55	38,6	6,4	100%
2- التعليق	44,4	46,8	8,8	100%
3- مشاركة المحتوى	41,3	41,3	17,4	100%
4- عمل إشارة Tag لأحد الأصدقاء في البوست	44,2	43,7	12,1	100%
5- النشر على الصفحة إن كانت تتيح هذا	40,8	44,4	14,8	100%
6- دعوة الأصدقاء للإعجاب بالصفحة	29,3	43,7	17	100%

أما عن قياس أشكال التفاعل مع البوستات فجاءت أعلى نسبة تفاعل من خلال إبداء الإعجاب بنسبة 55%، يليها التعليق على المنشورات بنسبة 44,4%، وجاءت أقل نسبة تفاعل مع دعوة الأصدقاء للإعجاب بالصفحات بنسبة 29,3%، ويرجع ذلك إلى مدى وعي الشباب بالاهتمام بالصفحات الترويجية، وأثبتت نتيجة الدراسة الميدانية وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائية بين نمط تفاعل مستخدمي الصفحات الترويجية واتجاهاتهم نحو الأعمال الترويجية.

جدول (6): يوضح لغة المواد المنشورة على صفحات محل الدراسة

لغة المادة المنشورة	العدد	%
اللغة العربية الفصحى والعامية	500	80%
تجميع أكثر من لغة	125	20%
المجموع	625	100%

كما كشفت نتائج الدراسة التحليلية أن أغلب المواد المنشورة على الصفحات الترويجية محل الدراسة كانت مزيجاً من اللغة العربية الفصحى والعامية، وذلك بنسبة 80%، حيث

بين: النصح والإرشاد والإعلامي والتعليمي وتذكيري، وقد جاء النصح والإرشاد في صدارة الأهداف التي سعت إليها الصفحات التثموية-محل الدراسة- والتي تسعى إليها صفحة ريسيكلوبيكيا لخلق طفرة نوعية في ثقافة تدوير المخلفات، بينما جاء التعليم في صدارة الأهداف التي سعت إلى تحقيقها صفحة جامعة الفلاحين للتشجيع على التنمية الزراعية والغذاء والبيئة.

وأثبتت صحة فرضية نموذج التفاعلية «لليو وشرام» على أن كلما كان الاندماج عاليًا كان هناك توظيف فعلي للتفاعلية الموجودة على الصفحات، وكانت هناك اتجاهات إيجابية نحو المضمون الاتصالي، وهذا ما أثبتته نتائج المقابلات مع مسئولي الصفحات محل الدراسة، حيث أكدوا أهمية تفاعل المشتركين معهم وتعليقاتهم على البوستات، والأخذ بالاعتبار لأرائهم، انظر جدول رقم (8) منذ نشأة كل صفحة إلى تاريخ 19-8-2017 من خلال استخدام برنامج ال N VIVO للتحليل الكمي.

تساهم في تنمية الوعي بقضايا المجتمع المصري. الأدوات التكنولوجية وحدها غير قادة على تنمية الوعي وإحداث عملية التوعية المرغوبة في المجتمع لتحقيق التنمية والرفاهية المجتمعية، بل يجب الاعتماد على الجانب الإنساني أيضًا، فكل من الجانب الإنساني والجانب التكنولوجي له دور في إحداث أي تميز مقصود في تشكيل الوعي لدى المجتمع المصري.

كما يتضح لنا أن تلك الصفحات التثموية- محل الدراسة- استخدمت الفيسبوك اعتمادًا على استراتيجيتين أولاهما الحشد من خلال الترويج مثل ما نجد في جمعية إنسان للتنمية، والثانية هي التوعية بعدد من السلوكيات كالتشجيع على تجميع المخلفات الإلكترونية لخلق طفرة نوعية في ثقافة تدوير المخلفات كصفحة ريسيكلوبيكيا.

كما كشفت نتائج المقابلات مدى تعاون الصفحات التثموية في دعم بعضهم البعض، من خلال دخول شركات مشتركة في عدة مشاريع والترويج لبعضهم البعض، كما كشفت نتائج المقابلات أن صفحة إنجاز مصر ساعدت على نجاح وجود صفحة ريسيكلوبيكيا من خلال مسابقات دعم الابتكار التي تقودها صفحة إنجاز مصر وريادة الأعمال، وبفضل دعمهم لجهود الشباب أصبحت ريسيكلوبيكيا أكبر شركة في الشرق الأوسط لتدوير المخلفات الإلكترونية ورأس مال تعدى ملايين الجنيهات، ويؤثر بالإيجاب الدعم المشترك بين الصفحات وبعضها على جهود التنمية.

ومن الجهود المبذولة لدعم جهود التنمية إقامة كورسات ودورات تدريبية للشباب في مختلف المجالات، وكلها مجانية، ورغم ذلك أكدت نتائج المقابلات بإجماع أن هناك عزوفًا وإقبالًا ضعيفًا من جهة الشباب نحو هذه الدورات. ومن ضمن دعائم جهود التنمية الاستعانة بمتخصصين لإدارة تلك الصفحات لجذب أكبر عدد من الشباب «كصفحة أل قره، ريسيكلوبيكيا، إنجاز مصر، مجلس الشباب المصري للتنمية»، وتفتقر بعض الصفحات للمتخصصين في إدارة شكل الصفحة وتحسين مستواها مثل صفحة «جمعية إنسان للتنمية، جامعة الفلاحين، عين البيئة».

تنوعت الأهداف التي سعت إلى تحقيقها صفحات ما

جدول رقم (٨) : يوضح عدد البوستات والتعليقات على الصفحات

مجلة عين البيئة		جمعية إنسان للتنمية		ريسيكلوبيا		جامعة الفلاحين		إنجاز مصر		مؤسسة ال قرّة		مجلس الشباب المصري	
عدد البوست	عدد الكومنت	عدد البوست	عدد الكومنت	عدد البوست	عدد الكومنت	عدد البوست	عدد الكومنت	عدد البوست	عدد الكومنت	عدد البوست	عدد الكومنت	عدد البوست	عدد الكومنت
3339	4088	72	51	1246	2551	100	107	3524	18432	2273	1526	1061	10060

ضمن السياسات التخطيطية والتنمية الشاملة بمختلف مستوياتها الإقليمية والوطنية وعلاقتها بتحقيق التنمية الشاملة. 2- صياغة أسس عملية لقياس تأثيرات وسائل التواصل الاجتماعي في إحداث التغيير المجتمعي، وتقويم نتائج عمل تلك الوسائل في مجال التنمية المجتمعية. 3- عمل ندوات وبرامج إعلامية لتوعية الشباب والمؤسسات التنموية المختلفة بأهمية ودور الفيسبوك في إحداث تنمية شاملة بمختلف الفئات العمرية. 4- توصي الدراسة بضرورة النظر إلى قانون عمل الجمعيات الأهلية الجديد، وضرورة مشاركة مؤسسات الدولة مع مؤسسات المجتمع المدني في تبني خطط ومشروعات التنمية المجتمعية الجديدة، واستخدام الفيسبوك كمروج جيد لأهداف التنمية المختلفة.

ولما كان موقع الفيسبوك يمتلئ بالمستخدمين الشباب في المقام الأول، والذين يقضون الكثير من الوقت في مطالعته، فقد سعت الصفحات محل الدراسة إلى تأهيل الشباب إلى سوق العمل، كصفحة مجلس الشباب المصري من خلال الدورات التدريبية المجانية التي تقوم بها مثل دورة «دبلومة التخطيط وإدارة الوقت، للتدريب في فريق الدعم اللوجستي بالمجالات المختلفة، مبادرات للقضاء على الحوادث، لتدريب الإرشاد السياحي كمنحة مدفوعة التكاليف بالكامل، تدريب الإلقاء الإذاعي، تدريب المهارات الصحافية، تدريب علم الشخصيات من خلال الاستعانة بمختصين في جميع الدورات التعليمية والتنقيفية، ورفع الوعي البيئي والحالة الاقتصادية كصفحة ريسيكلوبيا وعين البيئة، كصفحة إنجاز مصر والارتقاء بالوطن والمواطن كصفحة إنسان، فإن دور موقع الفيس بوك يتجلى في التواصل مع الجهات المنفذة للمشروعات التنموية، وبذلك إتاحة القدرة على إشراك المزيد من الفئات الاجتماعية في عملية التنمية.

تساعد مواقع التواصل الاجتماعي في خلق مجال عام بين الصفحات التنموية ومشركيها، فالمجال العام على الفيسبوك قادراً على الوصول إلى أكبر عدد ممكن من الجمهور خاصة فئة الشباب. كما أن مواصلة الحوار حول القضايا المجتمعية المختلفة يساهم في تشكيل وجهات النظر والوصول إلى قناعات مشتركة.

توصيات الدراسة:

1- توصي الدراسة بضرورة إجراء دراسات وبحوث أكثر، لتفعيل دور وسائل الإعلام التنموي الجديدة وإدراج الفيسبوك

قائمة المراجع:

- 7- Mongkol ,S,C .(2016 ,SEPTEMBER) , Mindful Facebooking: The moderating role of mindfulness on the relationship between social media use intensity at work and burnout , In-ternational College of National Institute of De-velopment Administration, , Journal of health psychology .
- 8- Luqman,A. Cao ,X. Ali,A. (2017,Janury12), Do you get exhausted from too much socializing? Empirical investigation of Facebook discontinues usage intentions based on SOR paradigm .Ph.d. Computers in Human Behavior . Elsevier .
- 9- Chan, M.(2016,April 7) , Social Network Sites and Political Engagement: Exploring the Impact of Facebook Connections and Uses on Political Protest and Participation , (Vol.19, PP. 430-451), Ph.D., Chinese University of Hong Kong, Mass Communication and Society.
- 10- Girish, J. Gulati . Christine, B. Williams . (2013 , May23). Social Media and Campaign 2012: Developments and Trends for Facebook Adoption , Social Science Computer Review,(PP 1-12) .
- 11- Nilsson. Carlsson,E .(2013 , May30) .Swedish politicians and new media: Democ- racy, identity and populism in a digital dis- course , Um1`eå University, Sweden , New Media Society Bo,
- 12 عبد الرازق, سيد , محمود , إكرم , (2013) , معالجة المدونات ومجموعات الفيسبوك لحملة الانتخابات البرلمانية والرئاسية المصرية , رسالة ماجستير , كلية إعلام ,
- 1- Nwodu, C , L . Iroajugh ,A . Enwerem ,O,C . Aliede , E,J . (2016) , MASS COMMU- NICATION AND NATIONAL DEVELOPMENT, National Open University , Nigeria .
- 2- Choi ,H, D . Shin ,H,D .(2017), A dialectic perspective on the interactive relationship between social media and civic participation: the moderating role of social capital ,(Volume. 20 ,PP .151-166) , Issue 2 . Information, Communication & Society.
- 3- Namkoong ,k . Nah,s . Rachael ,A .S,K . (2017, Janury27), Communication, Reasoning, and Planned Behaviors: Unveiling the Effect of Interactive Communication in an Anti-Smoking Social Media Campaign .(vol.32 ,PP.41-50), Issue 1, Journal Health Communication .
- 4- Itani,,Z. Korda ,H.(2013, Janury 7).Harnessing Social Media for Health Promotion and Behavior Change ,PhD , (vol 14 , no 1, , PP 15-23), Society for Public Health Education , Washington, DC, USA .
- 5- Kornfield ,R, KC. G, L, S. (2015 ,20 Janu- ry), Earned media and public engagement with CDC's "Tips from Former Smokers" campaign: an analysis of online news and blog cover- age .(Vol 17, PP 1- 27).United States; Health Promotion economics, Journal Of Medical In- ternet Research.
- 6 العجمي , محمد , عيد,سعود .(2016) , دور شبكات التواصل الاجتماعي في بناء النقاش حول القضايا السياسية والاجتماعية « بدولة الكويت » دراسة ميدانية على عينة من الشباب الجامعي الكويتي , رسالة دكتوراه , كلية إعلام, جامعة القاهرة .

19- Peltola,T . Saku, J. Mäkinen. (2014, September), Influence of the Adoption and Use of Social Media Tools on Absorptive Capacity in New Product Development , (PP 45-51.Vol. 26 , No. 3) . Tampere University of Technology , Engineering Management Journal.

20- Xiong,C . Lv , Y . (2013) .Social network service and social development in China, New Media Communication Research Center ,(PP 133-138. vol 13 ,) Tsinghua University, Beijing, China National Research Center of Culture Industries.

21 علي, محمد, محرز, هويدا, (2015), أبعاد التنمية المستدامة دراسة تطبيقية للبعد الاقتصادي في جنوب أفريقيا, بحث مقدم لاستكمال متطلبات الحصول على درجة الماجستير, كلية إعلام, جامعة القاهرة.

22- Servaes,J. E, S. D R, . T Y. (2012, February 21), Towards a framework of sustainability indicators for‘communication for development and social change’ projects ,(PP 123-299. vol. 74 , no 2 ,) . CSSC, University of Massachusetts, USA , the International Communication Gazette.

23 قاسم, علي, حسن (2016), دور التلفزيون ووسائل الإعلام الجديد دعم المشاركة الاجتماعية في المجتمع المصري, رسالة دكتوراة, كلية إعلام, جامعة القاهرة.

24- Birou ,A . Henry , M , P . Schlegel , P , J . (2016, 21 Janury) , Towards Are –Definition Of Development : Essays And Discussion On The Nature Of Development In An International Perspective , (PP. 16-19) ,Creighton University ,Omaha ,Nebraska ,Published For The Development Centre Of Economic Co – Operation And Development ,Paris ,By Pergamon

جامعة القاهرة .

13- Giselle A. Auger ,(2013) . Fostering democracy through social media: Evaluating diametrically opposed nonprofit advocacy organizations’ use of Facebook, Twitter, and YouTube , (PP 369-376) . Department of Journalism & Multimedia Arts, 308 College Hall, Duquesne University, 600 Forbes Avenue, Pittsburgh, United States.

14- EN ,S .(2012, May11). THE SOCIAL MEDIA AS A PUBLIC SPHERE: THE RISE OF SOCIAL OPPOSITION , International Conference on Communication, Media, Technology and Design , (PP 490-494), Istanbul – Turkey.

15 الدليمي, عبدالرزاق, (2011), الفيسبوك والتغير في تونس ومصر, المؤتمر العلمي, دور وسائل الإعلام في التحولات المجتمعية في الوطن العربي, كلية الإعلام, جامعة اليرموك, إربد.

16 مراد, كامل, خورشيد, (2011), دور الإعلام في تنشيط الحراك السياسي العربي – شبكات التواصل الاجتماعي نموذجاً, المؤتمر العلمي – وسائل الإعلام أدوات تعبير وتغيير, كلية الإعلام جامعة البتراء, عمان.

17- Song ,S. (2013, September). New Media And ICT For Social Change And Development In China. PhD. Beijing Normal University , University Of Massachusetts Amherst.

18- Molaei, Hamideh .(2015, Janury) . Discursive opportunity structure and the contribution of social media to the success of social movements in Indonesia .(PP 94-108 , Vol. 18 Issue 1). Department of Media and Communications, The University of Sydney, Sydney, Australia.

- Issues in a Networked Public Sphere: Combining Hyperlink Network Analysis and Topic Modeling. (PP.1-18) . Social Science Computer Review, Berlin, Germany. Sage .
- 32- Kioussis, Spiro. (2002,September), Inter-activity: a concept explication. (PP.355-383, vol.4 . no.3.), new media & society , University of Florida, USA . Available online(3 September 2009) .
- 33- Angela ,V,H . j, Sam ,Siekpe .(2009), The Effect Of Web Interface Features On Consumer Online Purchase Intentions , (pp.6-7. vol .62, no.2) .Journal Of Business Research.
- 34 الشهاوي, عبدالرازق, سماح. (2009), علاقة التفاعلية باستخدام الشباب للمواقع الموجهة لهم على شبكة الإنترنت: دراسة ميدانية على الجمهور والقائم بالاتصال, (ص 145-146), رسالة ماجستير, جامعة القاهرة, كلية الإعلام.
- 35- Yuping, Liu, L. J, Shrum . (2009) , A Dual-Process Model Of Interactivity Effects , (PP.53-68 , Vol.38, No.2,) , Journal Of Advertising,.
- Yuping, Liu, L. J, Shrum . (2009), 36 op.cit ,(pp.62-65).
- 37 إلهامي, حسام. حماد, سمير, أحمد. عبدالمجيد, مها. (2013), مناهج البحث في الإعلام الجديد, (ط . 1 , ص , 304), شركة الوايل الصيب: للإنتاج والتوزيع والنشر.
- 38 - زغيب, نو الفقار, شيماء (2009). مناهج البحث والاستخدامات الإحصائية في الدراسات الإعلامية, القاهرة, الدار المصرية اللبنانية, ص138.
- 40 قامت الباحثة بإجراء الثبات مع الزميل: 40 - أ. محمود زكي باحث إعلام بجامعة القاهرة.
- Press Oxford. New York. Frankfurt .Elsevier .
- 25- Elinoff , E . (2014, May), Sufficient Citizens: Moderation and the Politics of Sustainable Development in Thailand , (PP . 89-108) ,National University of Singapore.
- 26- Servaes , J . (2008) , Communication for Development and Social Change , the United Nations Educational, Scientific and Cultural Organization (UNESCO), published by SAGE .
- 27- danah m. boyd , Nicole B. Ellison,(2007,DEC 17), Social Network Sites: Definition, History, and Scholarship , Journal of Computer-Mediated Communication,wiley on-line library, . Available (On Line).
<http://onlinelibrary.wiley.com/doi/10.1111/j.1083-6101.2007.00393.x/full>
- 28 ساكس (فولفجانج). (2008.ص241). قاموس التنمية دليل إلى المعرفة باعتبارها قوة . ترجمة أحمد محمود, المركز القومي للترجمة, القاهرة.
- 29- John S. Brady.(2004). No Contest? Assessing the Agonistic Critiques of Jürgen Habermas's Theory of the Public Sphere , (PP. 30- 33), Philosophy Social Criticism .
- 30- Benkler , Y. Roberts, H. Faris, R. Niederman, S, A. Etling,B. (2013, July) . Social Mobilization and the Networked Public Sphere: Mapping the SOPA-PIPA Debate , (PP.1-53) .The berkman center for internet , society at Harvard University.
http://papers.ssrn.com/sol3/papers.cfm?abstract_id=2295953
- 31- Maier,D. Waldherr,A. Miltner,P. Ja'hnich, P. Pfetsch,B.(2017). Exploring

- 41 - محمد، الجوهري (2009). طرق البحث الاجتماعي، (ص136, ط 6)، القاهرة، بدون دار نشر. - المحكمون:
- 1- الأستاذ الدكتور / أحمد زايد : أستاذ علم الاجتماع جامعة القاهرة .
- 2- الأستاذ الدكتور / اعتماد خلف معيد: أستاذ الإعلام وثقافة الطفل بمعهد الطفولة جامعه عين شمس.
- 3- الأستاذ الدكتور / محمد معوض إبراهيم : أستاذ الإعلام وثقافة الطفل بمعهد الطفولة جامعه عين شمس.
- 4- الأستاذة الدكتور / صفوت العالم : أستاذ الإعلام بجامعة القاهرة.
- 5- الأستاذ الدكتور / عبدالرحيم درويش: أستاذ الإعلام بجامعة دمياط.

43 Josh, Constine .(2017 ,Junery 27,). Facebook now has 2 billion monthly users... and responsibility , tech crunch . <https://techcrunch.com/2017/06/27/facebook-2-billion-users/>